



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

روعة النجوم في السماء

ننظر إلى السماء من هنا ما شاء الله . يرى الناس روعة الله عندما ينظرون إلى السماء . كنا ننام في الخارج أحيانا عندما كنا صغار ، ويمكنك أن تنظر إلى السماء وترى الآلاف من النجوم . لا يمكن للناس أبدا أن يقدرُوا كم أن النجوم كبيرة عندما يكونوا شباب . الناس يفهمون عظمة الله أفضل مع المعرفة عندما يكبرون .

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

وقال " إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ " . فقط العلماء يخشون الله .

الآن تنظر وترى النجوم في السماء . النجمة التي ننظر إليها ونراها ليست هناك . ابتعدت من هناك قبل مئة ألف سنة ، وقد تم ذلك . نورها قادر على الوصول إلينا الآن فقط . عالمنا ليس صغيرا - بل ليس بكبير جسيمات الغبار في هذا الكون . هذه المجرة ، مجرة درب التبانة ، وتسمى أيضا كهكشان ، تحتوي على مليارات النجوم . هناك المليارات من الشمس ، الأقمار والكواكب فقط في درب التبانة هذا .

كم تعتقد كبير هذه العظمة وكم هي هذه العظمة ؟ كل الأشياء التي نسميها مليارات تشاهد فقط بحجم نجمة واحدة في هذا الكون . ليس مليارات الكواكب ، يبدو أن هناك أكثر من ثلاثة مليارات من المجرات . يعني مجرة لكل إنسان . (مولانا الشيخ يجعلها نكتة هنا ويضحك مع الجميع) . والناس يتكبرون بأنفسهم هنا ويستمررون بالتكرار ، " نحن مثل هذا ، مثل ذلك " .

كما قال مولانا الشيخ قدس الله سره ، هذا يدل على عظمة الله . الله أكبر . خلق الله هذه العظمة . هناك مثل هذه المخلوقات أكبر من كل هذا بجانب الله جل جلاله . هناك ملاك ، وهو أكبر من هذا . لذلك عقول الناس لا يمكنها أن تتحمل . الحدود لا وجود لها بعد الآن .

بعض الحمير تسأل عن الله " ماذا يشبهه ؟ " يكفي أن تنظر إلى ما فعله الله ، خلق ، وصنع . كيف يمكن لعقلك أن يصل ويفكر في ذات الله . لا يمكنه حتى أن يصل إلى هذا الكون ، فكيف يمكنه أن يصل إلى الله عز وجل الذي خلقهم ؟ العظمة تدخل داخل الناس عندما ينظرون إلى السماء . الناس يشعرون أنهم سيسقطون عندما ينظرون إلى جبل أو نجمة . من يدري ما الحكمة وراء ذلك ، ربما يشعرون بالوحدة؟ الناس يجربون مشاعر مختلفة جدا .

كل هذا ، الكون كله ، ليس حتى جسيمات غبار أمام الله . ولكن مع هذا الكم من العظمة يقول الله " مَا وَسِعَنِي سَمَائِي وَلَا أَرْضِي ، وَلَكِنِّي وَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ " . الله عز وجل موجود إذا كان هناك إيمان في قلب المؤمن . خلاف ذلك ، لا يوجد أي فائدة في قول ذلك بتكبر ، " أنا دكتور ، أنا هذا ، أنا ذلك " .

كما قلنا ، حياتنا مؤقتة ، تمر بطرفة عين . دعونا لا ننفق هذه الحياة القصيرة للتمتع الدنيوي . الحياة الحقيقية هي حياة الآخرة . جميعنا سنكون في الجنة إن شاء الله . الله يرزقنا الجنة حتى نكون إن شاء الله مع مولانا الشيخ قدس الله سره ومع نبينا الكريم في تلك الأيام الجميلة جميعا إن شاء الله . هذه هي الحياة الأبدية .

كنا نفكر ، " كيف يمكن الوصول إلى النجوم ؟ " عندما كنا صغارا . هل يمكن الوصول بالصواريخ ؟ كيف يمكن الوصول إليها ، ما الذي يجب فعله ؟ فقد ذهب من هناك وانطفأت منذ زمن بعيد . أشياء غريبة جدا . الناس لا يمكن أن يروا هذه الأشياء عندما يكونون في المدينة . لا يرفعون رؤوسهم وينظرون إلى السماء . الناس ينظرون إلى الأسفل ، ينظرون إلى الأسفل ، وينظرون حولهم . لا يرفعون رؤوسهم وينظرون إلى الأشياء التي خلقها الله ، لا ينظرون إلى العظمة . ما ينظرون إليه أشياء صغيرة جدا ولا لزوم لها . الأشياء الضرورية تسبح الله وتطيع الله . الله يرزقنا جميعا الإيمان والإسلام إن شاء الله .



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

- ما شاء الله ، شعاع من نور مثل السحابة هناك . هناك ، وهذا هو درب التبانة .

- أي واحد ؟

- مثل سحابة ، هناك .

- سلطاني ، هو المعنى المذكور في الحديث في نفس الإتجاه كما كانت الصحابة مثل النجوم ؟

لأنهم أظهروا الطريق . النجوم ايضا تظهر طريقنا . كان الناس ينظرون في الماضي . هناك أولئك الذين يعرفون ذلك الآن أيضا ، ولكن الناس لا ينظرون بعد الآن ، وحتى إذا نظروا لا يرون . لا يرون نجما في هذا ، كما أنهم لا يجدون الاتجاه . في الماضي ، عندما يلقون نظرة كانوا يعرفون أين الشمال ، أين الجنوب ، أين الغرب ، وأين الشرق ، وأين كانوا جميعا .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

7-30-2016/26 شوال 1437 ، محافظة بولو ، في المساء